

بلغة السالك لأقرب المسالك

شاس في الأمور التي يمتاز فيها قتالهم عن قتال الكفار و نصه يمتاز قتال البغاة عن قتال الكفار بأحد عشر وجها أن يقصد بالقتال ردعهم لا قتلهم و أن يكف عن مدبرهم و لا يجهز على جريحهم و لا تقتل أسراهم و لا تغنم أموالهم و لا تسبى ذراريهم و لا يستعان عليهم بمشرك و لا يوادعهم على مال و لا تنصب عليهم الردعات و لا تحرق مساكنهم و لا يقطع شجرهم اه و قوله و لا يستعان عليهم بمشرك و لو خرج من نفسه طائعا بخلاف الكفار قوله أي حصل الأمان للإمام أي لأنهم ما داموا خارجين لم يأمن الإمام منهم لخروجهم عن طاعته فإذا انهزموا و عجزوا أمن منهم لدخولهم تحت طاعته قوله فإن لم يؤمنوا أجهز على جريحهم أي يجوز ذلك قوله قتل أبيه مثله الأم بل هي أولى لما جبلت عليه من الحنان و الشفقة و لضعف مقاتلتها عن مقاتلة الرجال قوله و لا يضمن باغ متأول أي بدليل أن الصحابة أهدرت الدماء التي كانت في خروجهم و من المعلوم أنهم كانوا متأولين قوله و مضى حكم قاضيه أي و أما غير المتأول فأحكامه التي حكم بها تتعقب فما وجد منها صوابا مضى و إلا رد قوله و رد ذمي معه لدمته أي بعد القدرة عليه قوله ناقص للعهد محله ما لم يكن المعاند أكره ذلك الذمي على